ختم التعليق على تفسير القرآن العظيم لابن كثير| الإخلاص والمعوذتين | ٤/٠١/٣٤٤١ | للشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا انك انت العليم الحكيم. آآ ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته ورحمته وبركاته. حياكم الله - 00:00:00

في هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم وهو يوم الخميس يوم الخميس الرابع من شهر شوال. من عام الف واربع مئة وثلاثة واربعين. الكتاب الذي بين ايدينا هو تفسير الامام الحافظ ابن كثير رحمه الله تعالى - 00:00:20

هلا وفي الجزء الاخير قرأنا من اوله ووصل بنا الكلام عند سورة الاخلاص او سورة او سورة قل هو الله احد. وذكرنا سبب نزول هذه السورة. وهو ان المشركين جاءوا الى - 00:00:40

النبي صلى الله عليه وسلم قالوا يا محمد صف لنا ربك او ان اعرابيا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا محمد صف لنا فانزل الله هذه السورة قل هو الله احد الى اخرها. وجاء في اه جاء - 00:01:00

احاديث كثيرة في فضائل هذه السورة مرت معنا فضائل هذه السورة وانها تعدل اه ثلث القرآن وان من قرأها من قرأها آآ من من قرأها ثلاث مرات فكأنما قرأ القرآن كاملا - 00:01:20

جاءت احاديث كثيرة. وذكرنا ان شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى. الف فيها مؤلفين. المؤلفة الاول اسمه تفسير سورة الاخلاص. والمؤلف الثاني جواب اهل العلم والايمان بان سورة الاخلاص تعدل ثلث القرآن - 00:01:40

وتكلم عن الحكمة والسر في كون هذه السورة تعدل ثلث القرآن لانها في التوحيد وفي العبادة واخلاص وفي يعني ما يتعلق بانواع التوحيد الثلاثة بتوحيد الاسماء والصفات وآآ يعني ركزت على هذا الجانب ولذلك اصبحت تعدل آآ ثلث - 00:02:00

القرآن ورد في فضائلها ان رجلا كان يقرأها في صلاته اذا ام قومه كان يقرأها جاء في رواية انه كان اذا قرأ الفاتحة وقرأ سورة لا يركع حتى يقرأ بسورة الاخلاص. اه اخبر النبي بذلك فلما سأله قال اني اني - 00:02:30

انها سورة احبها فقال احبك الله او حبها ادخلك الجنة وفي رواية ان رجلا كان اذا قرأ الفاتحة قرأها ثم قرأ سورة بعدها. كلها روايات يعني متقاربة متقاربة. ومثل ما ذكرنا - 00:02:50

هل يشرع للانسان ان يقرأ؟ نقول هذا جائز لكنه لا يكون سنة مستمرة لو فعله مرة او مرتين فان هذا الامر تعز من فضائلها من فضائلها انها انها يعني تقرأ في اذكار الصباح والمساء - 00:03:10

فانها سبب في الحرز للانسان والحفظ للانسان من شياطين الانس والجن. ومن كل ما يظر الانسان تقرأ ثلاث مرات عند في الصباح وفي المساء. وتقرأ ايضا دبر كل صلاة مرة وفي الفجر والمغرب ثلاث مرات - 00:03:30

اه تقرأ عند النوم ايضا كان صلى الله عليه وسلم يقرأها عند النوم كان يعني ينفث في يديه ثم يمسح بها بهما وجهه جسده يقرأ سورة الاخلاص والمعوذتين. اه ورد ايضا انه انها تقرأ في صلاة الوتر في الركعة الاخيرة - 00:03:50

ورد انها تقرأ مع الكافرون في صلاة في ركعتي الفجر وفي ركعتي المغرب وكذلك تقرأ ايضا في ركعتي الطواف فلها مواضع مشروعة لها مواضع يعني اه تشرع قراءتها طيب الان نواصل كل هذا اللي ذكرناه يعني ذكره ذكره ابن كثير - 00:04:10

يعني في في تفسيره في مقدمة تفسير هذه السورة. ثم بعد ذلك انتقل ابن كثير رحمه الله الى تفسير الشورى فقال يقول قد تقدم يعني قد تقدم آآ ذكر سبب نزولها كما ذكرنا. ثم قال وقال عكرمة يقصد عكرمة مولى ابن عباس. مولى ابن عباس وهو من من كبار التابعين - 00:04:40

ومن مدرسة ابن عباس يقول قال عكرمة لما قالت اليهود نحن نعبد عزيرا ابن الله وقالت النصارى نحن نعبد المسيح ابن الله. وقالت المجوس نحن نعبد الشمس والقمر. وقالت المشركون نحن نعبد - 00:05:10

انزل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم قل هو الله احد يعني هو الواحد الاحد الذي لا نظير له ولا وزير ولا ناديت وزير يعني معين له. ومساعد له ولا نديد يعني ند ولا شبيه ولا عديل - 00:05:30

ولا يطلق هذا اللفظ ولا عديم قال ابن كثير ولا يطلق هذا اللفظ على احد في الاثبات الا على الله لانه الكامل في جميع صفاته وافعاله. كلمة احد هذه لا تطلق الا على الله - 00:05:52

اذا جاءت في سياق الاثبات اما في سياق النفي فهي تطلق على الله وعلى غيره. فلما يقال لك هل في الدار احد؟ تقول لا احد هذا نفي جائز ان يطلق على المخلوق - 00:06:12

لما يا فاضل عندك تشويش انت عندك صوت يشوش علينا. ايه لان هذا يشوش على المستمعين وعلى التسجيل طيب في النفي ممكن جائز. تقول اه يعني لا رجل لا احد في الدار هذا جائز لا احد في الدار - 00:06:29

لا لا احد رأيت هذا جائز لم ارى احدا هذا جائز لكن اه لما تقول رأيت احدا هذا لا يكون الا لله. رأيت احدا احدا هو الله. فلا يطلق في الاثبات - 00:07:07

الا على الله. هذا تكلم عنه ابن كثير وايضا تكلم عن اهل اللغة اهل اللغة يعني تحدثوا عن ان كلمة ان كلمة احد هذه الكلمة اذا جاءت في سياق الاثبات لا تطلق الا على - 00:07:24

الله فتقول هو احد في صفاته احد في ربوبيته احد في ملكه. ولا يمكن ان تقول للمخلوق انت احد في ملكك ما يمكن لا يجوز انت احد في صفاتك انت احد في في قوتك ونصرتك. هذا لا يكون لا يكون الا لله. لانه يدل على الانفراد - 00:07:43

يدل على الانفراد والانفراد هذا الانفراد هو اختصاصه بالانفراد هو الله سبحانه وتعالى قوله تعالى الله الصمد. قال عكرمة عن ابن عباس يعني الذي يصمد اليه الخلائق في حوائجهم ومسائلهم. الله الصمد - 00:08:08

سمي صمدا لان الخلائق المخلوقات كلها تصمد اليه. اي ترجع اليه. في حوائجها ومسائلها قال علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس قال هو السيد الذي كمل في سؤدده والشريف الذي قد كمل - 00:08:34

وفي شرفه والعظيم الذي قد كمل في عظمته والحليم الذي قد كمل في حلمه والعليم الذي قد كمل في والحكيم الذي قد كمل في حكمته وهو الذي قد كمل في انواع الشرف والسؤدد وهو - 00:08:54

الله السيد الذي له السيادة على الخلق والخلق تحته وله الكمال والقوة والعز والجبروت والشرف والخلق كله تحته. قالوا قد كمل في عظمته. يقول وهو الله وتعالى هذه صفته لا تنبغي الا له. ليس له كفؤ وليس كمثله شيء. سبحان الله - 00:09:14

الواحد القهار. وقال الاعمش عن شقيق عن ابي وائل الصمد السيد الذي قد انتهى سؤدده وانتهى سؤدده ورواه عاصم. عن ابن مسعود مثله. يعني عن ابي وائل وهو تلميذ ابن عباس - 00:09:44

وابن مسعود وابن عباس كلهم يقولون الصمد السيد السيد الذي له السوق ده وله السيادة وله الشرف والخلق تحته. ولا لا يتنافى مع كونه الخلق يصمدون اليه ويرجعون اليه في حوائجهم. لا يتنافى كله صحيح. وقال مالك عن زيد - 00:10:04

ابن اسلم الصمد السيد. وقال الحسن قتادة هو الباقي بعد خلقه. هو الباقي بعد خلقه يهلك في الخلق وهو يعني باق لا يهلك كل من عليها فان وقال الحسن ايضا الصمد الحي القيوم الذي لا زوال - 00:10:34

له وقال عكرمة الصمد الذي لم يخرج منه شيء. ولا يطعم اي لا يأكل ولا يشرب ولا يخرج منه شيء. يأتينا ايضا ان كلمة الصمد في لغة العرب الذي لا جوف له. اي شيء لا جوف له يقال له الصمد. الاسطوانة اذا كانت لا جوف لها في داخلها او العمود - 00:10:54

او نحوه يقال له الصمد. يقال له الصمد. والله سبحانه وتعالى لا جوف له. لا يطعم ولا يشرب. ولا كل ولا يخرج منه شيء. وهذا معنى ايضا قوي جدا. وقال الربيع ابن انس هو الذي لم يلد ولم يولد - 00:11:24

يعني قل هو الله احد الله الصمد. من هو الصمد؟ فسرها بعده. الذي لم يلد ولم يولد. كأنه جعل ما بعده تفسير سيرلا وهو قوله تعالى لم يلد ولم يولد. وهو تفسير جيد. يقول ابن كثير وهو تفسير جيد. وقد تقدم الحديث - 00:11:44

روايتي ابن جرير عن ابي ابن كعب في ذلك وهو صريح فيه. وقال ابن مسعود ابن عباس وسعيد ابن مسيب مجاهد وعبدالله بن بريدة وعكرمة ايضا وسعيد بن جبير وعطاء بن ابي رباح - 00:12:04

عطية العوفي وعطية العوفي والضحاك السدي الصمد الذي لا جوف له. هذا كله مروي عن كثير من الصحابة والتأمين. لا جوف له. وعن مجاهد الصمد المصمت. الذي لا جوف له. وقال الشعبي هو الذي لا - 00:12:24

يأكل الطعام ولا يشرب الشراب. وعبد الله بن عبيدة قال الصمد نور يتلألأ. وجاء عن العباس بن ابي طالب عن عن عبد الله بن بريدة عن عن بريدة رضي الله عنه قال - 00:12:54

لا اعلم الا وقد رفعه قال الصمد رفع اي للنبي صلى الله عليه وسلم. الصمد لا جوف له قال ابن كثير والصحيح انه موقوف. موقوف على عبد الله ابن بريدة - 00:13:14

وقال الحافظ ابو القاسم الطبراني في كتاب السنة له بعد ايراده كثيرا من هذه الاقوال في تفسير الصمد وكل هذه في صحيحة وهي صفات ربنا هو الذي يصمد اليه يصمد اليه في الحوائج. وهو الذي قد انتهى زئدته ووصف - 00:13:34

الصمد الذي لا جوف له ولا يأكل ولا يشرب وهو الباقي في خلقه وقال البيهقي نحو ذلك وقوله لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. اي ليس له ولد ولا والد ولا صاحبه. وقال مجاهد ولم يكن له - 00:13:54

احد يعني صاحبة لهو وهذا كما قالت سبحانه وتعالى بديع السماوات والارض انى يكون له ولد ولم تكن له صاحبة وخلق كل شيء اي هو مالك كل شيء وخالقه. فكيف لا يكون له من خلقه نظير - 00:14:14

سامي او قريب يدانيه. تعالى الله تعالى وتقدس وتنزه قال الله تعالى وقالوا اتخذوا الرحم وقالوا اتخذ الرحمن ولدا لقد جئتم شيئا ادا تكاد السماوات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال - 00:14:34

ان دعوا للرحمن ولدا وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا. ان كل ما في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا لقد احصاهم وعدهم عدا. وكلهم اتيه يوم القيامة فردا وقال تعالى وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بالعباد المكرمون. وقال وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا ولقد علمت الجنة انهم لمحظرون - 00:14:50

سبحان الله عما يصفون. وفي صحيح البخاري لا احد اصبر على اذى على اذى سمعه من الله. انهم يجعلون له ولدا وهو يرزقهم ويعافيهم كل هذه الايات والاحاديث يسوقها المؤلف لتفسير هذه السورة - 00:15:17

قال قال الله عز وجل كذبني ابن ادم ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك. فاما تكذيبه اياي فقوله لن لن يعيدني كما بدأني. وليس اول الخلق وليس اول الخلق باهون على من اعادتهم. واما شتمه اياك - 00:15:42

وقوله اتخذ الله ولدا. وانا الاحد الصمد لم الد ولم اولد ولم يكن لي كفوا احد قال ابن كثير بعد ذلك هذا اخر تفسير سورة الاخلاص. ولله الحمد والمنة يعني اذا خلاصة الكلام - 00:16:05

قل يا محمد وقل ايها المستمع وايها القارئ قل هو الله احد اي هو الله الاحد في اسمائه وصفاته وربوبيته وتوحيده والهيته وعبادته وخلقه وملكه وتدبيره هو الله احد وهو الصمد الذي تصمد الخلائق اليه. وهو الصمد الذي لا جوف له ولا يأكل ولا يشرب - 00:16:33

ولا يخرج منه شيء ولا يحتاج الى احد. بل هو الغني من كل وجه. ليس له صاحبة ولا ولد ولذلك جاء التفسير باوضح في قوله لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا اي شبيها وردة - 00:17:04

ومماثلا من خلقه لم يكن له كفوا احد. لا احد من خلقه يشابهه ولا يماثل السورة بينت لنا ان الله يعني هو المستحق افراده بالعبادة وانه والملك وهو المنفرد بالخلق والتدبير والايجاد والرزق والعبودية - 00:17:23

وغير ذلك فهي سورة حقيقة تقرر قضية التوحيد لله وتجريد التوحيد والعبادة لله سبحانه هذا وانه موصوف بهذه الصفات التي لا يمكن ان يوصف بها اي مخلوق واضح ننتقل للسنة التي بعدها - 00:17:53

سورة الفلق وهي مدنية كما ذكر المؤلف. لان سورة الاخلاص الاكثر على انها مكية اما الفلق والناس فانها مدنية مدنية. او مدنيتان لان جبريل نزل بهما لما كان النبي صلى الله عليه وسلم يرقي نفسه او يرقي الحسن والحسين باذكار باذكار - 00:18:13

نزل وترك الاذكار وبدأ يرقي بهذه بهاتين السورتين. او انه يأخذ بالاذكار يرقي بهاتين السورتين. طيب يقول ورد آآ عن زر بن حبيش وهو من من كبار التابعين انه قال لابي بن كعب ان ابن مسعود لا يكتب المعوذتين في مصحفه. قال - 00:18:43

اشهد ان رسول الله اخبرني ان جبريل قال له قل اعوذ برب الفلق فقلتها قال قل اعوذ برب الناس فقلتها فنعوذ فنحن نقول ما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم وجاء ايضا انه قال سمعت ابي ابن كعب سألت ابن - 00:19:13

قال زر ابن حبيش نفسه يقول سألت ابي ابن كعب عن المعوذتين فقال يا ابا المنذر ان اخاك ابن مسعود يحك المعوذتين من المصحف. فقال اني سألت رسول صلى الله عليه وسلم فقال لي قيل لي قل فقلت ونحن نقول كما قال صلى الله عليه وسلم طيب هي بلا شك بلا شك - 00:19:33

لا نطيل في هذا لان الذكر هو عدة روايات عن عن زيد بن حبيش وهو يسأل ابي بن كعب عند ابن مسعود يحكها من مصحفه. طيب. اولا حتى نعرف اولا ان - 00:20:03

الصحابة كان لكل صحابي مصحف خاص. وهذا المصحف فيه ما فيه. اما زيادة او نقص. ولكن عثمان رضي الله عنه لما رأى هذه هذا الاشكال في مصاحف الصحابة وانه اثار جدال كثيرا واشتقاقا بين الناس - 00:20:23

هذا مصحف ابي فيه كذا ومصحف ابن مسعود فيه كذا. ومصحف ابن عباس فيه كذا. فجمع الناس على مصحف واحد. والغى المصاحف ابن مسعود يرى ان المعوذتين والفاتحة مما يحفظها الناس فلا تحتاج ان نكتبها فكان لا - 00:20:43

اكتبها يرى ان مما تحفظ فلا يحتاج الى ان تكتب. هذا اذا ثبت اذا ثبت اذا ثبت عند ابن مسعود يحكها او لا يكتبها. والا ابن مسعود يقرأها ويعترف بان الفاتحة والمعوذتين من سور القرآن ولا - 00:21:03

ام سعود ولا يمكن ولا يمكن ان ينكر سورة من القرآن. ابدا. هذا هو التوجيه الصحيح. التوجيه الصحيح ولذلك آآ يعني المصاحف اللي كانت موجودة عند الصحابة حتى النساء حفصة وعائشة وفاطمة كانت لهم مصاحف لكن لم تكن - 00:21:23

كمال. اما فيها زيادة شرح تفاسير او نقص بعض السور والايات. فلما جاء عثمان رضي الله عنه جمع الناس كلهم على الى مصحف واحد. فالغيت هذه المصاحف وانتهت. طيب السلام عليكم اذن - 00:21:43

انا يا فاضل بارك الله فيك الصوت غير مسموح لانه يشوش جدا. ما نسمع ما نسمع امير شيخنا احسن الله اليكم يعني هذه الروايات التي ثبتت آآ التي ذكر ذكر ابن كثيرون عن زر آآ - 00:22:13

ابن مسعود كان يحكها اه هذا كله كما تفضلتم يعني قبل ما يجمع المصحف اما الان ما يجوز انه في هذه السور نظرا قول ابن مسعود لا لا ابن مسعود ما انكرها ابن مسعود يحكها لانها محفوظة - 00:22:43

يقول لا تكتبونها كيف تكتبون شيء محفوظ؟ نكتب الفاتحة وهي تقرأ يوميا. نكتب المعوذتين وهي تقرأ في الصباح والمساء. هذا هو هذا هو مراده. هذا اذا ثبت عن مسعود وبعضهم يقول لم يثبت وانما هذا افتراع لابن مسعود. اه طيب - 00:22:58

اي اي ورد عنه انه كان يحك الفاتحة يقول كيف تكتبونها وهي معروفة؟ طيب اه يقول يقول عن اه قال الامام احمد آآ قال عن ابي عبد الرحمن عن عقبة بن عامر قال بينما انا اقود لرسول الله صلى الله عليه وسلم في نقب من تلك النقاب اذ قال لي - 00:23:18

عقبة الا تركب؟ قال فاشفقت ان تكون معصية؟ قال فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم وركبت هنيئة هنيئة ثم ركب قال يا عقبة الا اعلمك السورتين من خير خير سورتين - 00:23:44

من خير سورتين قرأ بهما الناس؟ قال بلى يا رسول الله فاقرأني قل اعوذ برب الفلق قل اعوذ برب ثم اقيمت الصلاة فتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ بهما ثم مر بي فقال كيف رأيت يا عقبة؟ اقرأ بهما - 00:24:11

كلما نمت وكلما قمت قال كيف اقرأ بهما؟ قال كلما نمت وكلما قمت. يعني اذا قمت واذا لم تقرأ بها. طيب اه جاء ايضا عن عقبة قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقرب المعوذات بدبر كل صلاة. في دبر كل صلاة يعني عند النوم وعند آآ دبر كل صلاة - 00:24:36

فريضة. ايضا جاء عن عقبة قال صلى الله عليه وسلم اقرأ بالمعوذين فانك لن تقرأ بمثلهما وعن عقبة انه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اهديت له بغلة شهباء فركبها فاخذ - 00:25:00

عقبة يقودها له فقال صلى الله عليه وسلم اقرأ قل اعوذ برب الفلق فاعادها له حتى قرأ حتى قرأها قال فعرف انه فعرف اني لم افرح بها جدا فقال لعلك تهاونت بها. فما قمت فما قمت تصلي بشيء مثلها. وجاء ايضا عن - 00:25:20

ابن عامر انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المعوذتين فذكر له نحو ذلك. وجاء انه صلى الله عليه وسلم انه قال ان الناس لم يتعوذوا بمثل هذين - 00:25:50

قل اعوذ برب الفلق. قل اعوذ برب الناس. وجاء ايضا قال ان النبي قال له قل. قال ماذا اقول؟ فسكت عني فقال قل. فقلت ماذا اقول يا رسول الله قال قل اعوذ برب الفلق. فقرأتها حتى فقرأتها اه فقرأتها حتى اتيت على اخرها - 00:26:00

قال وقلت ماذا اقول يا رسول الله؟ قال قل اعوذ برب الناس وقرأت حتى اتيت على اخرها ثم قال يا رسول الله ثم قال صلى الله عليه وسلم عند ذلك ما سأل سائل بمثلها ولا استعاذ مستعيذ بمثلها. وجاء عنه صلى الله عليه وسلم - 00:26:20

انه قرأ بهما في صلاة الصبح. صلاة الصبح الفريضة ورد عنه انه قرأ بالمعوذتين في كل راكعة معوذة طيب هذي كلها يسوقها المؤلف في فظل هذه السورة احاديث كثيرة كثيرة في فضل هذه السورة اكثرها مروي عن عقبة بن عامر وجاء عن مجاهد انه قال - 00:26:40

ساعلمك لا قال هنا وقد تقدم في حديث صديق بن عجلان الا اعلمك ثلاث سور لم ينزل في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلهن قل هو الله احد قل اعوذ برب - 00:27:10

قل اعوذ برب الناس وجاء رجل قال رجل كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر والناس يعتقدون في الظهر قلة يعتقدون يعني مقصود ان هذا يركب البعير وهذا يركب مرة هذا ومرة هذا ولم يكن وفي الظهر قلة يعني - 00:27:30

ظهور الابل قليلة. قال فحانت فحانت نزلة يعني يعني نزول مكان او نزلت رسول الله او نزوله من من هذه الابل ونزلتي فلحقني فضرب من بعد منكبي فقال قل اعوذ برب الفلق فقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأتها معه ثم قال - 00:27:50

قل اعوذ برب الناس فقرأها فقرأته معه. قال اذا صليت فاقرأ بهما. يقول ابن كثير الظاهر ان هذا الرجل هو عقبة ابن عامر. لانه هو صاحب الحديث هذا. ولانه جاء في في روايات اخرى التصريح باسمه - 00:28:20

التصريح باسمه طيب عموما عموما يعني خلاصة الكلام جاء ايضا عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوذتين وينفث و يمسح به وجهه وما اقبل من جسده آآ تقدم عن آآ ابي نظرة - 00:28:40

عن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان يتعوذ من اعين او ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ من اعين الجان واعين واعين الانسان فلما نزلت المعوذتان اخذا بهما وترك ما سواهما. طيب خلاصة الكلام - 00:29:10

في فضل هذه السورة الفلق والتي بعدها انها اولا حرز قوي من شياطين الانس والجن من كل ما يضر الانسان انها تقرأ في الصباح وفي المساء. وانها تقرأ في دبر الصلوات. وانها تقرأ عند النوم - 00:29:30

وتقرأ للاستشفاء. الاستشفاء منها اعين الجان واعين الانسان. المعيون المصاب بالعين او نحوه او كل من اصيب بمرض او نحوه فعليه ان يقرأ يقرأ بهاتين السورتين. هذا خلاصة الكلام طيب. قال ابن كثير رحمه الله تعالى في تفسير - 00:29:50

سورة الفلق قال قال ابن ابي حاتم عن جابر قال الفلق الصبح. وقال العوفي عن ابن الفلق الصبح. وهو مروي عن مجاهد. وسعيد ابن جبير. وغيرهم من السلف وعن زيد ابن ثابت مثل ذلك وعن آآ ابن ابن زيد وابن جرير - 00:30:20

وهي كقوله تعالى فالق الاصباح. هذا من تفسير القرآن بالقرآن قل اعوذ برب الفلق هو فالق الاصباح. والاصباح والصبح فالفلق الصبح

وعن علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس قال الفلق الخلق - 00:30:49
اي فلق الخلق اي اوجده وكذا قال الظحاك امر الله نبيه ان يتعوذ من الخلق قل اعوذ بربي الفلق اي الخلق وقال كعب الاحبار الفلق بيت في جهنم. اذا فتح صاح جميع اهل النار من شدة حره - 00:31:08
وادي رواية رواية اسرائيلية. لان كعب معروف. طيب عن زيد ابن عن زيد ابن علي عن ابائه انهم قالوا الفلق جب في قعر جهنم. عليه غطاء. فاذا كشف عنه خرجت منه نار - 00:31:33
تضج منه جهنم من شدة حر. من شدة حر ما يخرج منه ورد في حديث مرفوع وهو منكر كما قال ابن مسعود كما قال ابن كثير منكر عن ابي هريرة النبي صلى الله عليه وسلم قال الفلق جب في جهنم مغطى. قال اسناده غريب ولا يصح رفعه - 00:31:54
وقال ابو عبدالرحمن الحبلي الفلق من اسماء جهنم. وقال ابن جرير والصواب القول الاول انه قال ابن جرير والصواب القول الاول ان فلق الصبح ان ان انه فلق الصبح انه فلق الصبح وهذا هو الصحيح - 00:32:24
وهو اختيار البخاري في صحيحه رحمه الله تعالى يعني تفسير بالفلق مروي عن كثير من الصحابة والتابعين رجعه ابن جرير الطبري رجحهم ابن كثير واختاره البخاري في صحيحه. وعند المحققين المتأخرين - 00:32:44
ان كلمة الفلق عامة. يدخل فيها الصبح. لقوله فالق الاصباح ويدخل فيها فلق كل شيء. فالله رب كل شيء انفلق. فالحب فالق الحب والنوى فلقوا الحب وفلق النوى وفلق الصبح وكل شيء - 00:33:04
ينفلق فان الذي يفلقه هو الله. اي يشقه لان كلمة الفلق في اللغة الشق. فلق الشيء شقه والله فالق كل شيء وشاق كل شيء خالق كل شيء وموجده وفارق مصباح وفالق الحبة والنوى قوله تعالى هنا قل اعوذ برب الفلق نقول يدخل فيه كل هذه المعاني - 00:33:33
وكلها صحيحة ولكن يدخل دخولا اوليا الصبح. الصبح لتفسير الاية ولان الكثير على هذا الرأي من الصحابة والتابعين وكذلك من علماء التفسير كابن جرير وابن كثير والبخاري وغيرهم ولكن لا يمنع من ان اننا نعمم كلمة الفلق ونجعل الصبح يدخل دخولا اوليا. طيب - 00:34:04
قال هنا قوله من شر ما خلق اي من شر جميع المخلوقات. وهذا يناسب كلمة الفلق لما نعممها نقول يا رب الفلق يا رب كل شيء انفلق فتعوذ بك من كل كل مخلوق - 00:34:34
من كل مخلوق. لا مانع. يقول هنا من شر ما خلق اي من شد جميع المخلوقات. وقال الحسن البصري البصري جهنم وابليس وذريته. من مما خلق ومن شر غاسق اذا وقب كلها صحيحة ومن شر غاسق اذا وقب قال مجاهد الغاسق الليل اذا وقف - 00:34:54
غروب الشمس وقال عن ابن عباس وكعب اذا وقب انه الليل اذا اقبل بظلامه. والغسق هو الليل. غسق الليل. الى غسق الليل. الغسق شدة الظلم واذا وقف اذا اشتد ظلامه. قال الزهري من شر غاسق اذا وقب. الشمس اذا غربت - 00:35:24
وعن عطية لان الشمس اذا غربت جاء الليل. وعن عطية وقتادة اذا وقب الليل اذا ذهب. وعن ابي هريرة من شد غاسق اذا وقب الكوكب. كانت العرب تقول الغاسق سقوط الثريا. وكانت الاسقام - 00:35:54
والطواعين تكثر عند وقوعها وترتفع عند طلوعها. وجاء عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ومن شر غاسق اذا وقب. قال النجم الغاسق. وهذا الحديث لا يصح رفعه. كما ذكر ابن كثير - 00:36:14
قال ابن جرير وقال اخرون هو القمر. يعني قلنا الليل او الشمس او القمر او النجم. كلها تدور حول الظلام وشدة الظلام والليل اذا غاب القمر غابت الشمس ذهب النجم هذا يشتد الظلام - 00:36:34
فرأيي انها كلها متقاربة. ويمكن ان توجه بهذا التوجيه. قال ابن كثير وعمدة اصحاب هذا القول ما رواه الامام احمد عن عائشة اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي فاراني القمر حين طلع وقال تعوذي بالله من شر هذا الغاسق - 00:36:54
اذا وقف وجاء قال قال اصحاب القول الاول وهي اية الليل اذا ولج هذا لا ينافي قوله لا ينافي قولنا ان القمر ولا يوجد له سلطان الا فيه. وكذلك النجوم لا تضيء الا بالليل. فهو يرجع الى ما قلناه والله اعلم. اصحاب القول - 00:37:14
اول ماذا؟ قالوا الليل اذا اشتد بظلامه. فمثل ما ذكرنا ان كلها تدور حول شدة الظلام. طيب وان هذه الاقوال يعني لا لا تتعارض

متقاربة قوله تعالى من شر النفاثات - 00:37:44
في العقد من شر النفاثات في العقد. قال قال ابن كثير قوله تعالى ومن شر النفاثات في العقد قال مجاهد وعكرمة والحسن وقتادة والضحاك عن السواحل. قال مجاهد اذا اذا - 00:38:04
ونفثنا في العقد. او اذا رقينا ونفثنا في العقد. قال عن عن ابن طاووس عن ابيه قال ما من شيء اقرب الى الشرك من رقية الحية والمجانين وفي الحديث الاخر ان جبريل جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اشتكيت يا محمد؟ قال نعم. قال بسم الله ارقيك - 00:38:24
كل داء يؤذيك ومن شر ومن شر كل حاسد وعين الله يشفي الله يشفيك. ولعل هذا كان من شكواه في سلام من حين سحر ثم عافاه الله تعالى وشفاه. ورد كيد السحرة الحساد من اليهود في رؤوسهم. وجعل تدميرهم في تدبيرهم وفضحهم - 00:38:55
لكن مع هذا لم يعاتبه لم يعاتبه رسول لم يعاتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما من الدهر بل كف بل كفى الله وشفى وعافى وعن زيد ابن ارقم قال سحر النبي صلى الله عليه وسلم من اليهود فاشتكى لذلك اياما قال فجاءه جبريل فقال ان رجلا من اليهود سحر - 00:39:17
وعقد لك عقدا في بئر كذا وكذا فارسل اليها ثم فارسل اليها ثم يجيء بها. فبعث صلى الله عليه وسلم عليا رضي الله عنه فاستخرجها فجاء فجاءه فحللها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم كانما نشط من عقال. فما ذكر ذلك لليهود ولا اراه في وجهه حتى مات - 00:39:46
وجاء عن عن عبد الله ابن محمد قال سمعت سفيان بن عيينة يقول اول من حدثنا به ابن جريج يقول حدثني ال عروة عن عروة فسأل فسألت هشاما عنه فحدثنا عن - 00:40:16
ابيه عروة ابن الزبير عن عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم سحر حتى كان يرى انه يأتي النساء ولا يأتيهن قال قال سفيان وهو اشد ما يكون من السحر - 00:40:33
اذا كان كذا قال يا عائشة اعلمت ان الله قد افتاني فيما استفتيته فيه اتاني رجلان فقعد احدهما عند رأسي والاخر عند رجلي وقال الذي عند رأسي للاخر ما بال الرجل؟ قال مطبوب اي مصاب - 00:40:47
قال ومن طبهوا قال النبيت ابن اعصم رجل من بني زريق حليف حليف اليهود كان منافقا قال وفيم؟ قال في مشط ومشاطة قال واين؟ قال في جف طلعة ذكر تحت رؤوف في بئر ذروان. قالت فاتت - 00:41:08
النبي صلى الله عليه وسلم البر حتى استخرجه وقال هذه البئر التي اريتها وكأن ماءها نقاعة الحناء وكان نخلة رؤوس الشياطين فاستخرج فاستخرج فقلت افلا تنشرت؟ فقال اما والله قد شفاني اكره ان اثير على احد من الناس شراء طيب - 00:41:31
وجاء عن يحيى بن قطان وفيه قالت قالت رضي الله عنها كان يخيل اليه انه فعل الشيء ولم يفعله. وعندما وعنده فامر البئر فدفنت. وذكر انه آآ وذكر قال الامام احمد - 00:42:01
عن هشام عن ابيه عروة عن عائشة لبث النبي صلى الله عليه وسلم ستة اشهر يرى انه يأتي ولا يأتي فاتاه ملكان جلس احدهما عند رأسه والاخر عند رجليه الى اخر القصة التي ذكرناها وكان قد تولى ذلك رجل منهم يقال له - 00:42:21
ابن اعصم او لبيد بن الاعصم ثم دسها في بئر لبني زريق يقال له ذروة ذروان فمرظ صلى الله عليه وسلم وانتثر شعر ولبث ستة اشهر يرى انه يأتي النساء ولا يأتيهن وجعل يذوب ولا يدري ما ما عراه فبينما هو نائم - 00:42:41
اذ اتاه ملك فجلس احدهما عند رأسه والاخر عند رجليه الى اخر القصة طيب الى اخر ما جاء في الاثار الواردة في نزول هذه السورة وفي قصة سحر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:43:01
طيب ابن كثير لم يتكلم عن بقية السورة قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق ومن شر غاسق اذا وقب ومن شر النفاثات في العقد ومن شر حاسد اذا حسد - 00:43:31
شر حاسد اذا حسد الحسد معروف هو تمني زوال نعمة والحسد محرم وكبيرة من كبائر الذنوب. ولا يجوز للانسان ان يحسد غيره

بتمأني زوال هذه النعمة. لكن نسأل الله من فضله. يسأل الله من فضله. ولا يجوز ان يحسد اخاه المسلم على ما عنده من الخير - 00:43:51

اما من خير الاخرة والعبادة والطاعة او من خير اه الدنيا من المال ونحوه لا يجوز واللي لا يجوز ان يتمنى ان تزول هذه النعمة اه عن اخيه المسلم. لكن يسأل الله من فضله. والحسد يأكل الحسنات كما تأكل - 00:44:21

النار الحطب. فلا يجوز وهو من كبائر الذنوب. طيب. السورة الاخيرة سورة الناس ذكر المؤلف بانها مكية. والصحيح انها مدنية. هي فيها خلاف. لكن الذي يظهر انها نزلت مع سورة مع سورة الفلق مع سورة الفلق لان كثير من الروايات ذكرت ان ان هاتين السور - 00:44:41

نزلتا فانزل الله هاتين السورتين. ابن كثير قال هذه ثلاث صفات من صفات الرب عز وجل الربوبية والملك والالهية. برب الناس ملك الناس اله الناس. قال يا يا اخوان حقيقة يعني لو تأملنا سورة الفلق الله عز وجل قال قل قل اعوذ برب الفلق - 00:45:11

ثم ذكر اربع اشياء تعود يتعود بها يتعوذ الانسان منها. قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق ومن شر غاسق اذا وقب ومن شر النفاثات في العقد ومن شر حاسد اذا حسد - 00:45:41

لما جاء في الناس سورة الناس جاء التعوذ من اربع من ثلاث صفات الرب الملك الاله من واحد وهو الوسواس وهو الوسواس. اي الشيطان سواء كان من الجن او من الانس - 00:45:51

يقول ثلاث صفات من صفات الرب وهو رب كل شيء ومليكه والهه. فجميع الاشياء مخلوقة فجميع الاشياء مخلوقة له مملوكة عبيد له فامر المستعيذ ان يتعوذ بالمتصف بهذه الصفات من شر الوسواس الخناس وهو الشيطان. الموكل بالانسان فانه من - 00:46:11

فانه ما من احد من بني ادم الا وله قرين يزين له الفواحش ولا يعلوه جهدا اي لا يقصر في الخبال في الافساد والمعصوم من عصمه الله وقد ثبت في الصحيح انه ما منكم من احد - 00:46:41

ما منكم من احد الا وقد وكل به قرينه. قالوا وانت يا رسول الله؟ قال نعم. الا ان الله اعانني عليه اسلم ولا يأمرني الا بخير. يعني اسلم منه او هو اسلم - 00:47:01

وثبت في الصحيح عن انس في قصة زيارة صفية للنبي صلى الله عليه وسلم وهو معتكف وخروجه معها ليلا ليردها الى منزلها لقيه رجلان من الانصار فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم اسرع فقال صلى الله عليه وسلم على رسلكما انها صفية بنت حيي - 00:47:18

فقال فقال سبحان الله فقال سبحان الله يا رسول الله فقال صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم واني خشيت ان يقذف في قلوبكما شيئا - 00:47:38

او قال شرا وجاء عنه صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان واضع ختمه اي انفه على قلب ابن ادم. فانه اذا ذكر الله خنس واذا نسي التقم. التقم قلبه - 00:47:52

ملك الوسواس الخناس. يعني يخنس يعني يهرب ويذهب. واذا لم يذكر الله جاء ووسوس وجاء اه سمعت ابا تميمة يحدث عن رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عثر بالنبي صلى الله عليه وسلم حماره - 00:48:13

وقال تعس الشيطان فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقل تعس الشيطان فانك اذا قلت تعس الشيطان تعاظم وقال بقوتي صرعته. واذا قلت بسم الله تصاغر حتى يصير مثل الذباب - 00:48:32

يصير مثل الذباب وغلب طيب وجاء عن الامام احمد روى الامام احمد عن سعيد ابن عن سعيد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال صلى الله عليه وسلم ان احدكم اذا كان في - 00:48:46

مسجد جاءه الشيطان فعبس به كما او قال فابس به كما فابس به ابس به كما يبس الرجل بدابته. يعني يزجرها بدابة فاذا سكن له فاذا سكن له زنقة او فاذا سكى له زنقة او الجمه - 00:49:04

فاذا سكن له زنقه او الجمه. زنقه او الجمه. قال ابو هريرة رضي الله عنه وانتم ترون ذلك اما المزنوق فتراه مائلا كذا. لا يذكر الله. واما

المنجم ففاتح لا يذكر الله - 00:49:38
رد به طيب قال تفرد به الامام احمد قال ابن عباس في قوله الوسواس الخناس قال الشيطان جاثم على قلب ابن ادم فاذا سهى وغفل وسوس. فاذا ذكر الله خنس. وعن وعن - 00:49:58
عن ابي آآ طبعا او عن وقال المعتمر بن سليمان عن ابيه ذكر لي ان الشيطان او الوسواس ينفث في قلب ابن ادم عند الحزن وعند الفرح فاذا ذكر الله خنس وقال لعوفي عن ابن عباس الوسواس هو الذي هو الشيطان. يأمر فاذا اطيع خنس - 00:50:18
وقوله تعالى الذي يوسوس في صدور الناس قال هو يختص هذا ببني ادم. كما هو ظاهر صدور الناس او يعم بني ادم والجن. قال ابن كثير قولان ويكونون قد دخلوا - 00:50:38
في لفظ الناس تغليبا عن الجنة والناس. وقد استعمل فيهم استعمل فيهم رجال من الجن. فلا بدعة في اطلاق الناس عليهم لانه قال ان الانس يقال لهم رجال وانه كان رجال من الانس ورجال من الجن يعودون برجال - 00:50:58
فما دام ان الرجال اطلقوا على الجن فالناس يطلقون عليهم. من باب التغليب. اذا الذي يوسوس في صدور الناس ان الشيطان يوسوس في صدور الناس ويوسوس في صدور الجن. في صدور الجن. او يوسوس في الجن - 00:51:18
والجن منهم مؤمنون ومنهم كافرون. قال من الجنة والناس قال هذا هو تفصيل اي بيان لقوله الذي يوسوس في صدور الناس قال الذي يوسوس هو الشيطان سواء كان هذا الشيطان شيطان عيس او - 00:51:38
جن من الجنة والناس وهذا يقوي القول الثاني وقيل لقوله من الجنة والناس تفسير تفسير للذي يوسوس في صدوره الناس من شياطين الانس والجن. يعني ان الشيطان الذي يوسوس في - 00:51:58
الناس قد يكونوا من شياطين الانس قد يكون من شياطين الجن. كما قال تعالى وكذلك جعلنا لكل نبينا عدو شياطين الانس والجن.
عن ابي ذر قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في وهو في المسجد فجلست فقال يا ابا ذر هل صليت؟ قلت لا - 00:52:18
قال فقمت فصليت ثم جلست. قال يا ابا ذر تعوذ بالله من من شر شياطين الانس فقلت يا رسول الله وللإنس شياطين؟ قال نعم.
فقلت يا رسول الله الصلاة قال خير موضوع خير موضوع من شاء اقل ومن شاء اكثر. يعني - 00:52:38
صلاة السلم قال يا رسول الله الصوم قال فرض مجزئ وعند الله مزيد. قال يا رسول الله الصدقة؟ قال اضعاف مضاعفة قلت يا رسول الله فايها افضل؟ قال جهد من مقل او سر الى فقير - 00:53:08
قال يا رسول الله اي الانبياء كان اول؟ قال ادم. قلت يا رسول الله ونبينا كان قال نعم نبي مكلم. قلت يا رسول الله كم المرسلون؟ قال ثلاث مئة وبضعة عشر جما - 00:53:28
وقال مر وقال مرة خمسة خمسة عشر قلت يا رسول الله اين اي ما انزل عليك اعظم اية الكرسي اي ما انزل عليك اعظم قال اية الكرسي الله لا اله الا هو الحي القيوم - 00:53:48
قال رواه النسائي وقد اخرج هذا الحديث مطولا جدا ابو حاتم ابن حبان في صحيحه اه بطرق ولفظ اخر مطول جدا فالله اعلم. قال ابن كثير قال الامام احمد عمي عباس قال رجل - 00:54:11
جاء رجل للنبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني لاحدث نفسي بالشيء لان لان اخر من من السماء احب الي من ان اتكلم به وقال صلى الله عليه وسلم الله اكبر الحمد لله الذي رد كيده الى الوسوسة - 00:54:31
لان هذا من الشيطان. قال ابن كثير هذا اخر التفسير. اخر التفسير ولله الحمد والمنة والحمد لله رب العالمين اخر تفسير القرآن خلاصة الكلام ايها الاخوة سورة الناس هي استعاذة - 00:54:48
قال قل اعوذ برب الناس. واستعان ويستعيذ الانسان في قراءتها بثلاث صفات لله الربوبية والملك والالوهية. فهو الرب الملك الاله. من شر الوسواس الخناس. الوسوسة هي تزيين الشيء للانسان تزيين وتسويل الشيطان للانسان. يزين له ويوسوس له - 00:55:08
يشيل الوسواس الخناس الخناس الذي اذا ذكر الله خنس اي هرب. اذا جاء ذكر الله فر وهرب وخنس. واذا نهى الانسان عاد الذي يوسوس في صدور الناس خص الصدور لان الوسوسة في القلوب اشد - 00:55:38

وهي مجمع يعني التفكير. قال الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة من الجنة والناس اي ان هذا الوسواس هذا الوسواس ان هذا الوسواس يكون تارة من الجن ويكون تارة - 00:55:58

من يكون تارة من الجن ويكون تارة من الانس. لان الشياطين شياطين الانس والجن. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:56:21